

## العَدُّ

فِي عَدٍّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرٌ	ثَلَاثَةً بِالْتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَةِ
جَمِيعًا بِلْفَظِ قَلَّهُ فِي الْأَكْثَرِ	فِي الضَّدِّ جَرَدٌ، وَالْمُمِيزُ اجْرُرٌ
.....	وَمِئَةً، وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ

### تعريف العدد : هو اللفظ الدال على المعدود :

والمعدود هو ( تمييز العدد أي: تفسيره ، وهو ما يوضح المقصود منه ، ويلاحظ أن اللغة تهتم بأسماء الأعداد نفسها لا برموزها الحسابية؛ ولذا عقد هذا الباب .

وألفاظ العدد بالنسبة لاستعمالها: مفردة (غير مركبة) ، أو مضافة، أو مركبة، أو ألفاظ عقود، أو معطوفة ومعطوف علىها .

### أحكام العدد والمعدود :

#### ١- العددان : (واحد ، اثنان)

يذكران مع المذكر ، ويؤنثان مع المؤنث ، ولا يُذْكُرُ المعدود بعدهما نحو : (نحو طالب واحد ، نجحت طالبة واحدة ، حضر طالبان اثنان وطالبتان اثنتان) .

ويجوز حذف همزة الوصل في (اثنتان) فيقال: (اثنتان وثنتين ، وثنتي عشرة) .

#### ٢- الأعداد من (ثلاثة إلى عشرة):

وتسمى الأعداد المضافة؛ لأنها تضاف إلى معدودها ، وهي تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث:

- فتكون بالتأء إذا كان المعدود مذكراً نحو: (عندى ثلاثة أقلام ، وعشرة كتب) .

- وبغير تاء إذا كان المعدود مؤنثاً نحو : (عندى ثلات قصص ، وعشر مجلات) <sup>(١)</sup> .

ومنه قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِيَالٍ وَثَمَنَيَّةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحقة : ٧] .

والعبرة في تذكير العدد وتأنيشه النظر إلى المفرد المعدود لا إلى جمعه .

والمعدود في هذه الأعداد المضافة لا يكون إلا جمعاً مجروراً بالإضافة، والأكثر كونه جمع قلة.

ومن الأعداد المضافة كذلك :

### المئة والألف<sup>(٢)</sup>

والمعدودها مفرد مجرور ، وتلزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث فتقول :

- (في المعهد مئة مدرس ، وألف طالب، ومئة منضدة وألف كراسة) .

- (معي مئتا دينار وألفاً ريال) .

(١) ويشترط لذلك أن يكون المعدود مذكوراً في الكلام متأخراً عن العدد :- فإن لم يذكر المعدود ولحظ معناه جاز في العدد التذكير والتأنيث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر» أي ستة أيام . ومثال ذلك لو تقدم المعدود على العدد نحو : حللت مسائل تسعاً، أو تسعة .

(٢) ومثلها ما استحدث من ألفاظ العدد كالمليون والبليون فيكون معدودها مفرداً مجروراً نحو : (تبرع المحسن بمليون ريال ، وفي العالم اليوم أكثر من بليون مسلم)

مُرْكَبًا فَاصِدًا مَعْدُودٌ ذَكْرٌ	وَ (أَحَدًا) اذْكُرْ وَصِلْنُهُ بـ(عَشَرْ)
.....	وَقُلْ لَدَيِ التَّائِيْثِ (إِحْدَى عَشْرَةَ)
ما مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعُلْ قَصْدًا	وَمَعَ غَيْرِ (أَحَدٍ) وَ (إِحْدَى)
بَيْنَهُمَا إِنْ رُكْبَا مَا قُدْمًا	وَلِثَلَاثَةِ وَتِسْعَةِ وَمَا
اَنْتِي إِذَا اُنْشَى تَشَأْ أَوْ ذَكْرًا	وَأَوْلَى عَشْرَةَ اثْنَيْ ، وَعَشَرَأْ
وَالْفَتْحُ فِي جُزَّأِيْ سَوَاهُمَا أُلفٌ	وَالْ (يَا) لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلْفِ
بِواحِدِ كَأْرِبِعِينَ حِينًا	وَمَيْزِ العِشْرِينَ لِلتِّسْعِينَا

### ٣ - الأعداد من : (أحد عشر إلى تسعية عشر).

وتسمى الأعداد المركبة من جزأين : الجزء الأول من (الواحد إلى تسعية)، والثاني: لفظ (عشرة)، ومعهودها مفرد منصوب يعرب تمييزاً نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ [يوسف: ٤]، وقوله: ﴿إِنَّ عَدَّةَ أَشْهُورٍ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبه: ٣٦].

#### وَحْكَمْ هَذِهِ الْأَعْدَادِ مِنْ حِيثِ التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيْثِ :

(أ) العددان : (أحد عشر واثنا عشر) يوافق جزآهما المعدود في التذكير والتائيث نحو :

( جاء ، أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ) .

( جاء اثنا عشر رجلاً ، واثنتا عشرة امرأة ) .

(ب) الأعداد من : (ثلاثة عشر إلى تسعية عشر) :

الجزء الأول منها يخالف المعدود تذكيراً وتائيثاً ، والثاني يوافقه

فتقول : (حضر ثلاثة عشر رجلاً ، وثلاث عشرة امرأة) .

(ونجح تسعه عشر طالباً ، وتسع عشرة طالبة) .

والحكم الإعرابي للأعداد المركبة : البناء على فتح الجزأين في محل رفع ، أو نصب ، أو جر حسب موقعه الإعرابي ، إلا العدد : (اثني عشر واثنتي عشرة) : حيث يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى ، وأما الجزء الثاني (عشر) فيكون مبنياً على الفتح لا محل له من الأعراب ؛ لأنه منزلة نون المثنى ، نحو : (حضر أحد عشر طالباً ، صلينا إحدى عشرة ركعة ، سلمت على أحد عشر طالباً) . (في المعهد اثنا عشر فصلاً ، زرت اثنتي عشرة مدينة ، قدمت الجوائز إلى اثنى عشر ناجحاً) <sup>(١)</sup>

وتحرك (شين) عشرة في العدد المركب بالفتح مع المذكر ، وتكون ساكنة مع المؤنث .

#### ٤- الفاظ العقود:

(عشرون إلى تسعين) وهي من الأعداد المفردة ، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا يكون مميزها إلا مفرداً منصوباً وتلحق في إعرابها بجمع المذكر السالم نحو: (في الفصل عشرون طالباً، قرأت تسعين صفحة من الكتاب).

ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَعْدَنَا مُوسَى تَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَهَا إِعْشَرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف : ١٤٢]

#### ٥- العدد المعطوف والمعطوف عليه

ويشمل الأعداد : (من واحد إلى تسعه) وتسمى بالنيف<sup>(٢)</sup> ، معطوفاً عليها ألفاظ العقود

(١) الإعراب : (حضر) : فعل ماض ، (أحد عشر) : عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل . (طالباً) تمييز منصوب . (صلينا) : فعل وفاعل . (إحدى عشرة) : عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به ، (ركعة) : تمييز . (سلمت) : فعل وفاعل (على أحد عشر) : (على) حرف جر ، (أحد عشر) : عدد مبني في محل جر بحرف الجر . (في المعهد) : جار و مجرور متعلق بخبر مقدم محذف ، (اثنا) : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى : (عشر) : لا محل له من الإعراب ، (فصل) تمييز منصوب وهكذا .

(٢) يطلق النَّيْفُ على الواحد فما فوقه إلى تسعه .  
وأما (البضع والبضعة) فمن ثلاثة إلى تسعه على المختار .

فيقال: (واحد وعشرون<sup>(١)</sup> ، ثلاثة وأربعون ، سبع وخمسون ، تسعه وتسعون) .

ويبقى حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث كما كان قبل العطف ، ومعدودها مفرد منصوب على التمييز نحو : (أقمت في مكة ثمانية وعشرين يوماً وعشرين ليلة) ، ومنه قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَّتَسْعُونَ نَجْعَةً﴾ [ص: ٢٣] . والحكم الإعرابي لهذه الأعداد : أن يعرب النَّفَّ حسب موقعه من الإعراب ، ويتبع الْعَقْدُ النَّفَّ ؛ لأنَّه معطوف عليه .

وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى  
عَشَرَةِ كِ (فَاعِلٍ) مِنْ فَعَلا  
ذَكَرْتَ فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ (تا)  
واختتمهُ في التأنيث بـ (التا) ، ومَتَى

#### صوغ العدد على وزن فاعل :

يصاغ من العدد اسمُ على وزن (فاعل) من غير التاء للمذكر ، وبتاء للمؤنث ، فيقال في (اثنين) : «ثانٍ وثانية» ، وفي (أربعة) : «رابع ورابعة» ، وهكذا .

(١) كما يقال أيضاً أحد وعشرون .